فقالوا هذه الارض التي امر الملك ان نبني فيها فوضعوا
اساسها من الجزع اليماني واقاموا في بنائها ثلثمائة سنة
وكان عمر شداد سبعمائة سنة فلما اتوه وقد فرغوا
منها قال انطلقوا فاجعلوا حصنا يعني سورا واجعلوا
حوله الف قصر وعند كل قصر الف علم ليكون في كل
قصر وزيران من وراء فعلوا وامر الملك وزراءه
وهم الف وزير ان يتهيؤا للنقلة الى ارم ذات العماد
وكان الملك واهله في جهازهم عشر سنين ثم ساروا
اليها فلما كانوا من المدينة على مسيرة يوم وليلة بعث
الله عليه وعلى من كان معه صيحة من السماء فاهلكتهم
جميعا ولم يبق منهم احد ثم قال كعب وسيدخلها رجل
من المسلمين في زمانك احمر اشقر قصير على حاجبه
خال وعلى عنقه خال يخرج في طلب ابل له ثم التفت
فابصر عبد الله بن قلابة فقال هذا والله ذلك الرجل
اهـ خازن قوله التي لم يخلق مثلها في البلاد يجوز ان
يكون تابعا وان يكون مقطوعا رفعا او نصبا والعامة
على يخلق مبنيا للمفعول ومثلها مرفوع على ما لم يسم
فاعله وعن ابن الزبير لم يخلق مبنيا للفاعل مثلها منصوب
به وعنه ايضا تخلق بنون العظمة اهـ سمين قوله
في بطشهم متعلق بمثلها والضمير في بطشهم يعود
لتلك القبيلة والتذكير باعتبار كونها اناسا كثيرين اهـ

قوله

قوله الذين جابوا الصخر صفة لثمود وبالوادي
متعلق بجابوا والباء في بالوادي بمعنى في ثمود عطف
على عاد وهي قبيلة مشهورة اهـ شيخنا وفي المختار
وجاب خرق وقطع وبابه قال ومنه قوله تعالى
وثمود الذين جابوا الصخر بالواد وجبت البلاد بضم
الجيم من باب قال وباع واجبتها قطعتها اهـ قوله
واتخذوها بيوتا قيل اول من نحت الجبال والصخور
والرخام ثمود وروى انهم بنوا الفا وسبعمائة مدينة
كلها من الحجارة وقيل سبعة الاف مدينة كلها من
الحجارة اهـ خطيب قوله بالواد باليا نطقا لا رسما
لانها من ياآت الزوايد اهـ شيخنا وقوله وادي
القرى هو موضع بقرب المدينة من جهة الشام
وقيل الوادي بين جبال وكانوا ينقبون في تلك الجبال
بيوتا ودورا واحواضا وكل منفرج بين جبال او تلال
يكون مسلكا للسبيل ومنفذا فهو واد اهـ قرطبي
قوله كان يتد اربعة اوتاد اي يدقها للمعذب
ويشده بها مبسوطا على الارض ثم يعذبه بما يريد
من ضرب واحراق وغيرهما اهـ شهاب وقيل المراد
بالاوتاد الجنود والعساكر والجيوش والجموع التي
تشد ملكه قاله ابن عباس اهـ قرطبي وفي المصباح
الوتد بكسر التاء في لغة الحجاز وهي الفصحى وجمعه

Copyright © King Saud University